

**غزلت بالإيمان ثم نقضت،**

**وسلكت طريق النور ثم انتكست.**

\* قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ

غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾، أي: من بعد إتقان. فالله سبحانه

وتعالى بيّن هذا المثل، وهذا المثل خطير على من أعطاه الله

سبحانه وتعالى الإسلام فتركه بالكلية، أو الله سبحانه

وتعالى أعطى هذه المرأة أو أي امرأة الإسلام فتركت

الإسلام، أو أعطى الله سبحانه وتعالى رجلاً الالتزام بالدين

وبالحق، والعلم النافع، والعمل الصالح، ثم يتركه، سبحان

الله، أمرٌ عجيب.

\* وهذه المرأة، الله يعطيها الالتزام بالدين والحق،

والعلم النافع، والعمل الصالح، ثم تترك ذلك كله وتتبع

وساوس الشيطان، فيوسوس لها، كما يوسوس لهذا الرجل، فالأمر خطيرٌ جدًّا. فكيف هذه المرأة تغزل لها ثوبًا جميلًا ملوَّنًا وأتقنته إتقانًا، ثم تعود فتفك ذلك الثوب حبلاً حبلاً وخيطًا خيطًا؟ إنه والله عين الحمق. وماذا يقول الناس عنها؟ لا شك أنهم سيقولون: هذه امرأة حمقاء، بل مجنونة. وكذلك الرجل، إذا أتقن دينه، وعرف الحق، ثم تركه، فإنهم يقولون عنه: أحمق مجنون.

\* فلذلك، وجب الحذرُ الحذرُ من هذا الأمر العظيم، فليحذر الرجال، وتحذر النساء، على حدٍّ سواء، وليتنبه عموم المسلمين من الذكور والإناث، ومن الأبناء والبنات، أن الله سبحانه وتعالى قد رزقهم هذا الإسلام العظيم، وهذا الدين القويم، والالتزام على الطريق المستقيم، ثم يُعرضون

عنه أو يتخلّون عن شيءٍ منه، فالأمر خطيرٌ جدًّا، فلينبه الجميع لهذا.

\* فاثبتْ أُحُد، وصليّ الله وسلم على نبينا محمد، وعلى

آله وصحبه أجمعين<sup>(١)</sup>. اهـ

\* فيا عبد الله، إنها دعوة للثبات، وتحذير من عواقب

الانتكاسات، وموعظة لمن تأمل وتدبّر في العواقب

والعثرات. فاسأل نفسك بصدق وإيمان: هل أنا ممن ثبت

على الحق؟ أم ممن غزل ثم نكص، وأضأء ثم طمس؟

نعوذ بالله من الحور بعد الكور.

---

(١) تفرغ صوتي مع شيء من التصرف من الشريط المرئي بعنوان: «موعظة بليغة

في تحذير من يلتزم بالدين ثم يتركه إلى الأهواء المضلة، ووساوس الشيطان فهذا

مخدول، نعوذ بالله من الخذلان»، لشيخنا العلامة فوزي بن عبد الله الحميدي

الأثري حفظه الله ورعاه، المنشور على «قناة أهل الحديث» على منصة يوتيوب.